

الموضوع

أثر خصائص مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية
السعودية

دراسة تطبيقية

أسم الطالب

(محمد إبراهيم)

2021205017

مشروع تخرج- 1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الثاني- 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

جدول المحتويات:

	صفحة الغلاف
١	جدول المحتويات
٢	قائمة الأشكال
٣	قائمة الجداول
٤	المقدمة
٦	مشكلة البحث
٧	أهمية البحث
٨	أسئلة البحث
٩	أهداف البحث
١٠	فرضيات البحث
١١	نموذج البحث
١٢	منهجية البحث
	الدراسة الميدانية
١٤	مخطط المشروع
	الدراسات السابقة والإطار النظري
١٦	المراجع

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	العنوان	رقم الصفحة
١	نموذج البحث	١٢
٢	منهجية البحث	١٣

قائمة الجداول:

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول

المقدمة:

استحوذ موضوع حوكمة الشركات على اهتمام الكثير من المنظمين والباحثين في هذا القرن، خصوصاً بعد انتشار فضائح الفساد المالي والإداري لشركاتٍ عملاقة مثل Enron وWorldCom، حيث عمّدت هذه الشركات وغيرها إلى التلاعب في بيانات القوائم المالية؛ مما أدى إلى تلاشٍ ي الثقة والحافز للاستثمار، ووقوع العديد من حالات الإفلاس (Adams et al., 2010, p.58). وتُعرّف الحوكمة بأنها: "النظام الذي يتم من خلاله توجيه الشركات والتحكم فيها"، وهي تضم مجموعة من الآليات الداخلية يأتي في مقدمتها مجلس الإدارة الذي يتألف من أفراد ذوي خبرة، يتم تعيينهم من قِبل المساهمين، وتُؤكل إليهم مهام الاعتناء بالشركة (The Association of Chartered Certified Accountants [ACCA], 2012, p.3). وقد أولت الجهات الأكاديمية والتنظيمية اهتماماً بالغاً بمجلس الإدارة والخصائص المكونة له كحجمه؛ عدد اجتماعاته؛ استقلاليتها؛ ومستواه التعليمي وذلك لما لها من تأثير على عملية اتخاذ القرارات، وفي نهاية المطاف على أداء الشركات (Adams et al., 2010, p.81; Fernández-Temprano & Tejerina-Gaite, 2020, (p.325

وبما أن الشركات تسعى لتحسين أداءها المالي وجني الكثير من الأرباح، كان من الضروري الاعتماد على عملية تقييم لأدائها المالي، خصوصاً في ظل بيئة الأعمال الحالية التي تتصف بارتفاع حدة المنافسة، والكثير من التعقيد والمخاطر، حيث يُساعد هذا التقييم في تحقيق أهداف الشركة بشكل أفضل (عبود والبرزنجي، 2019، ص 29-30). ومن المعلوم أن نجاح الشركات هو نجاح للدولة ذاتها وعامل مهم في ازدهار اقتصادها؛ لذا تُعنى الحكومات المتقدمة بها من خلال توفير كل ما تحتاجه هذه الشركات من دعم ومساندة. وإنَّ المتتبع لتاريخ المملكة العربية السعودية يشهد دعم الحكومة لقطاعات الأعمال عامةً وللقطاع الصناعي خاصةً، حيث أنشأت منذ سبعينيات القرن الماضي صندوق التنمية الصناعية، ومدينتين صناعيتين في الجبيل وينبع، وشركة ضخمة متخصصة في مجال البتروكيماويات هي شركة سابك (برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية، 2021، ص 54).

فكان من نتائج دعم هذا القطاع حدوث قف زات كبيرة في اقتصاد الدولة من حيث عدد المصانع؛ رأس المال المُستثمر؛ القوى العاملة؛ ونسبة الصادرات الصناعية إلى بقية دول العالم (الأحمد، 2020).

وبناءً على ما تقدم، ومن منطلق المكانة التي يحظى بها موضوع الحوكمة ومجلس الإدارة على النطاقين العالمي والمحلي، ورغبةً في مساعدة الشركات السعودية على تقييم أداءها المالي ودفع عجلة الاقتصاد السعودي، أتت هذه الدراسة لمعرفة أثر خصائص مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية السعودية.

مشكلة البحث:

تعتمد كفاءة مجلس الإدارة في تولي مهام الشركة على مجموعة واسعة من الخصائص، مثل: حجم المجلس؛ اجتماعاته؛ استقلاليته؛ ومستواه التعليمي (Adams et al., 2010, p.81). وقد يؤدي إهمال العناية بمثل هذه الخصائص وغياب الكفاءة لدى مجلس الإدارة إلى فضائح وخسائر مالية كالتي حصلت في عدد من الشركات سواء المحلية مثل شركة المعجل (هيئة السوق المالية، 2017أ) وموبايلي (هيئة السوق المالية، 2018)، أو العالمية مثل شركتي Enron وWorldCom (Adams et al., 2010, p.58). وبالرغم من كثرة الدراسات التي اختبرت خصائص مجلس الإدارة وأثرها على الأداء المالي للشركات حول العالم مثل دراسة (Guney et al., 2020; Makhlouf et al., 2017; Queiri et al., 2021)، إلا أن نسبة الدراسات السعودية عن هذا الموضوع – وعلى حد علم الباحثان – قليلة، أو تضم بيانات قديمة لم تواكب التحديثات الجديدة للائحة الحوكمة السعودية الصادرة سنة 2017م مثل دراستي (محمدي وقریش ي، 2016؛ Bajaher, 2019).

أهمية البحث:

الأهمية العلمية:

تتبع الأهمية العلمية للدراسة في التعرف على أحد أهم آليات حوكمة الشركات وهو مجلس الإدارة، تماشياً مع توجه الأكاديميين والمنظمين في العصر الحديث إلى الاعتناء بكلٍ منهما نظراً لما لهما من أهمية كبرى في الحفاظ على حقوق المساهمين وأصحاب المصلحة وتعظيم ثروتهم. وبالتالي تُعتبر هذه الدراسة إضافة حديثة إلى الدراسات السابقة التي سعت لمعرفة أثر خصائص مجلس الإدارة والتي تشمل حجمه، عدد اجتماعاته، استقلاليته، ومستواه التعليمي على الأداء المالي للشركات، حيث قامت بتحليل النتائج ومناقشتها ومن ثم تقديم التوصيات المناسبة لذوي العلاقة في سبيل تحسين ونمو اقتصاد الدول.

الأهمية العملية:

- من حيث الحوكمة ومجلس الإدارة، فتكمن أهمية دراستهم في تعزيز ثقة المستثمرين للتداول في السوق المالي، وإلزام الشركات بالإفصاح بشكل أكثر دقة وشفافية، وبناء علاقات متينة مع أصحاب المصالح (ACCA, 2012, p.1-2). وقد حرصت رؤية السعودية 2030 على أهمية تعزيز الحوكمة في جميع الجهات الحكومية والتجارية والخيرية (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، 2016، ص60). وبالتالي جاءت هذه الدراسة توافقاً مع هذا التوجه.

- ومن حيث تقييم الأداء المالي، فتكمن أهميته في مساعدة الشركات على تحديد مواطن القوة والضعف لديها، ومدى انحراف النتائج الفعلية عن المخطط لها وبالتالي تحديد مدى قدرة الشركة على مواصلة نشاطها، وهو أيضاً عنصر مهم للمستثمرين حيث يساعدهم على اتخاذ القرار الأمثل لاستثمار أموالهم في الشركات الناجحة (عبود والبرزنجي، ٢٠١٩، ص٣٢-٣٣).

- وأما من حيث القطاع، فإن القطاع الصناعي الذي تركز عليه هذه الدراسة يعتبر من أكبر قطاعات سوق التداول السعودي ويحظى باهتمام خاص من قبل الدولة. حيث تسعى الدولة من خلال المصانع السعودية إلى تغطية احتياجاتها المحلية من الصناعات وأيضاً التصدير للأسواق العالمية

(برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية، ٢٠٢١، ص ٥٥-٥٧). فعلى سبيل المثال، صناعة البتروكيماويات تُمثل أكثر من ٦٠٪ من الصادرات السعودية الغير نفطية، كما تُوفر فرص استثمارية كبيرة تبلغ ربع إجمالي السوق المالي (الحقباتي، ٢٠٢٠). ولذلك من المهم دراسة أحد أهم عناصر الحوكمة وهو مجلس الإدارة وخصائصه وكيفية تأثيره على الأداء المالي لهذا القطاع.

- ومن حيث الأهمية لمنظمي هيئة السوق المالية فإنه من المتوقع أن تساهم نتائج وتوصيات هذه الدراسة في مساعدة منظمي الهيئة في معرفة تأثير التغييرات الجديدة التي حصلت في لائحة الحوكمة وخاصة تلك المتعلقة باستقلالية أعضاء مجلس الإدارة ومستواهم التعليمي على الأداء المالي للشركات وبالتالي عمل التعديلات اللازمة على اللائحة في حالة دعت الحاجة لذلك

أسئلة البحث:

أتت هذه الدراسة لسد هذه الفجوة البحثية عن طريق طرح التساؤل الرئيس التالي: ما أثر خصائص مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية السعودية؟ ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة التالية:

- ١- ما أثر حجم مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية السعودية؟
- ٢- ما أثر اجتماعات مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية السعودية؟
- ٣- ما أثر استقلالية مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية السعودية؟
- ٤- ما أثر تعليم مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية السعودية؟

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس ي من هذه الدراسة في معرفة أثر خصائص مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية السعودية. ولتحقيق هذا الهدف لابد من تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- ١- معرفة أثر حجم مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية السعودية.
- ٢- معرفة أثر اجتماعات مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية السعودية.
- ٣- معرفة أثر استقلالية مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية السعودية.
- ٤- معرفة أثر تعليم مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية السعودية.

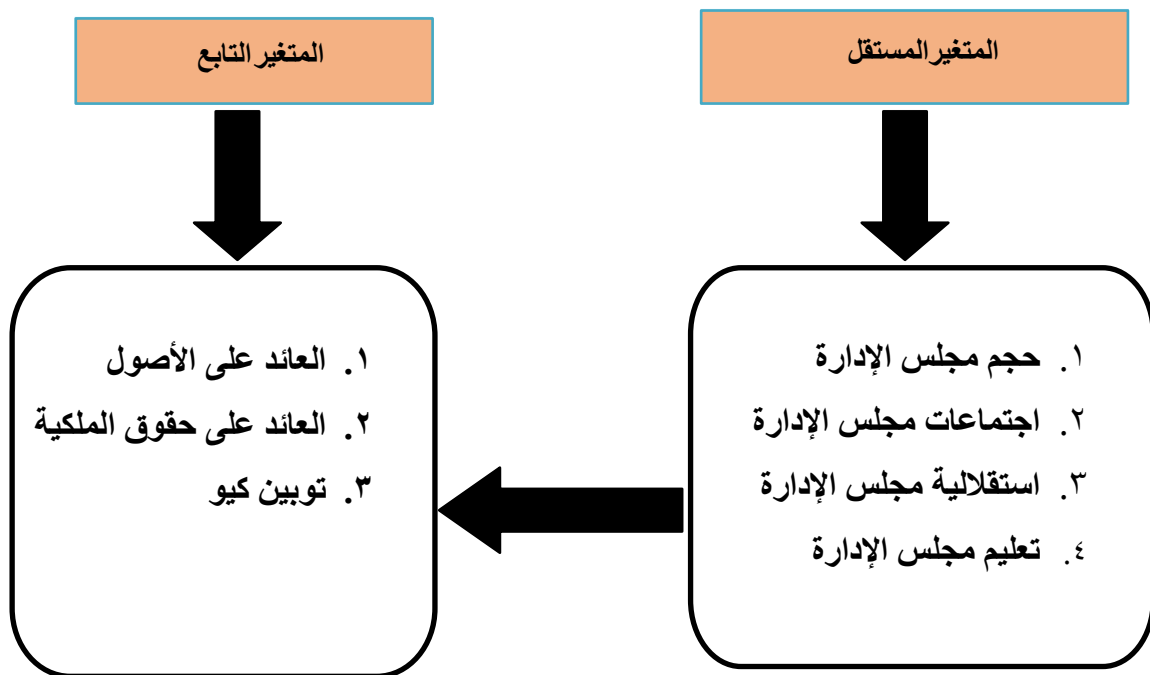
فرضيات البحث:

بناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها يمكن صياغة الفرض الرئيس ي للدراسة كما يلي: "يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لخصائص مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية السعودية". وينبثق من هذا الفرض الرئيس ي عدة فروض فرعية كالتالي:

١. يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لحجم مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية السعودية.
٢. يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لاجتماعات مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية السعودية.
٣. يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لاستقلالية مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية السعودية.
٤. يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لتعليم مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية السعودية.

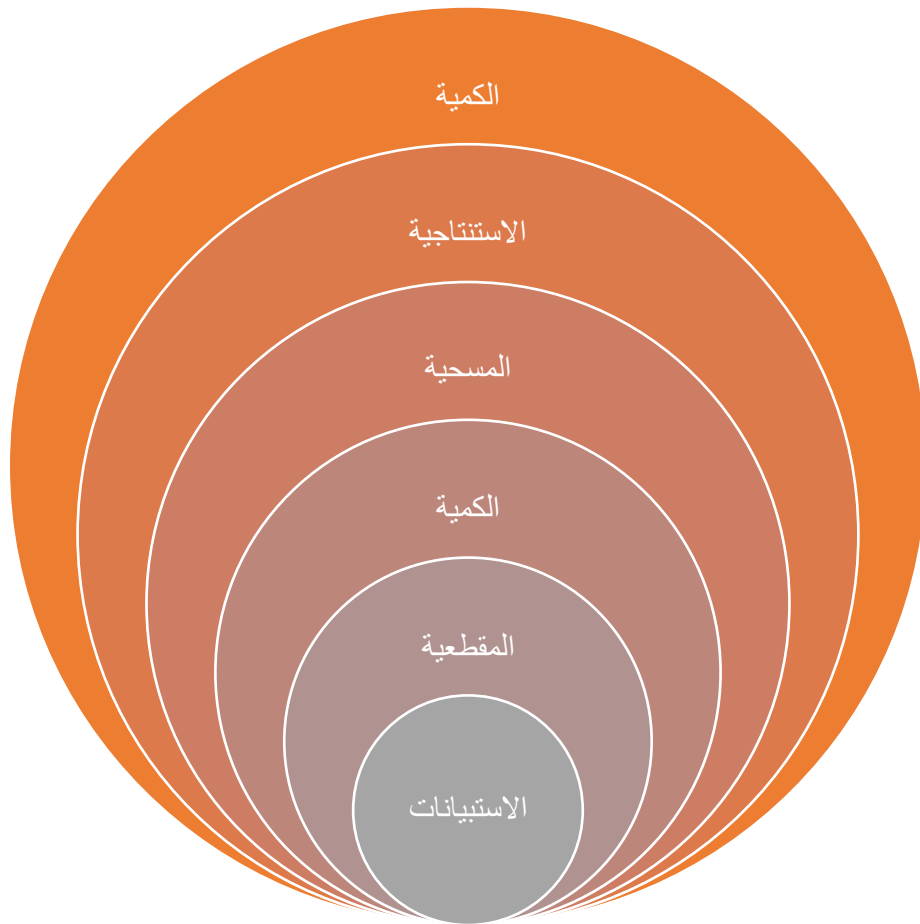
نموذج البحث:

يتمثل المتغير المستقل للدراسة في خصائص مجلس الإدارة، بينما يتمثل المتغير التابع في نسب الأداء المالي للشركات.



الشكل (١) النموذج المقترح للعلاقة بين متغيرات البحث

منهجية البحث:



الشكل (٢)

الدراسة الميدانية:

مخطط المشروع:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
الفصل الثاني: الإطار النظري
الفصل الثالث: منهجية البحث
الفصل الرابع: التحليل الإحصائي
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والخاتمة

الدراسات السابقة والإطار النظري:

المراجع:

- الأحمـد، هـند (٢٠٢٠، يناير ٤). الصنـاعة السـعوديـة في ٢٠٢٠، صحيفـة اليـوم. تم الاسترجاع من موقع <https://www.alyaum.com>
- الاقتصـاديـة (٢٠٢١، أغسطس ١١). أسهم «المواد الأساسية» السـعوديـة ثاني أفضل أداء بين دول «العشرين» .. مكاسبها ٣٢,٤ % في ٧ اشهر الاقتصـاديـة.
- الحقبـاني، عبد الله بن صالح (٢٠٢٠، أغسطس ٢٦). «البترـوكيمـاويـات السـعوديـة» سنوات الجهد والبناء وتحديات المستقبل!!، صحيفـة مـكة.
- برنامج تطوير الصنـاعة الوطنيـة والخدمـات اللوجستية (٢٠٢١). التقرير السنوي
- بوسنة، حمزة (٢٠١٨). أثر خصائص مجلس الإدارة على أداء الشركات الفرنسية المدرجة بمؤشر "CAC ٤٠" خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٧، مجلة المالية وحوكمة الشركات ٢٠(٢)، ٢٣-٤٣.
- عبود، سالم محمد والبرزنجي، أحمد محمد فهمي (٢٠١٩). التحليل المالي، منهج تحليلي لتقويم الأداء ودعم العملية الإدارية. بغداد: دار الدكتور للعلوم الإدارية والاقتصادية. - لخضر، ديلمي ومحمد، سحنون (٢٠١٣). نظرية النهاية المركزية والاستدلال الإحصائي، مجلة الاقتصاد الصناعي(٤)، ١٩-١.